

# دعوة لإعانة دبي أثر انقطاع الكهرباء فيها

حسام الساموك

كان لحادث انقطاع التيار الكهربائي يوم الجمعة الفائت في إمارة دبي وقعه الكبير على حياة مواطني الإمارة مما انعكس سلبياً على كل القطاعات وأدى إلى تدمير الناس وتدميرهم من سوء إدارة الكهرباء في الإمارة التي لم تتحسب لمثل هذه المواقف المحرجة في الوقت الذي كان حرياً بالجهات المعنية تدبر بدائل تتناسب ومثل هذه الأعطال المفاجئة.

وما حدث في دبي، وما صاحب ذلك من هرج ومرج لا بد أن يحملنا على الاعتزاز بتجربتنا الطويلة مع مثل هذه الإشكالية، وما تحسبت له وزارة الكهرباء بقدراتها الخارقة في إدارة أية أزمة مماثلة، خاصة أن ساعات الانقطاع التي اعتدناها تزيد كثيراً على ساعات عودة التيار، إن لم تكن الأخيرة في أحيان كثيرة هي السائدة في نهارات مدننا وليلاتها، مما يحملنا على أن نغيب أنفسنا على ما حققته أجهزة الكهرباء في بلادنا من ترويض (فذ) لعموم مواطنينا، بحيث يتقبلون حالات الانقطاع في الطائفة مهما زادت وتكررت، بل أقدم هؤلاء المواطنون (المروضون طبعاً) على تلافي إخراجات وزارة الكهرباء في عهد وزيرها السابق واللاحق عندما التجأوا لشراء مولدات كهربائية تغنيهم عن إزجاج دوائر الكهرباء، برغم أنهم كانوا غير محظوظين حتى في اقتنائهم لتلك المولدات عندما وقفوا على لجوء مستورديها إلى مناشئ هابطة، مما حمل كل من يقتني مولدة أن يهيئ بجانبها مولدة احتياطية لاستخدامها لحظة عطل الأولى وهكذا يتوالى نزيف الانفاق إنقاذاً لوزارة الكهرباء من الإحراج.

الطريف في الأمر أن اخوتنا في إمارة دبي ما زالوا منهمكين في تقدير الأضرار التي لحقت بهم جراء انقطاع التيار الكهربائي حيث تعطلت لذلك هيئة البورصة في الإمارة ومجموعة أخرى من النشاطات الاقتصادية مما ستحمل تلك الخسائر بالضرورة على شركات التأمين، وربما على إدارة الكهرباء في الإمارة لأنها كما قلنا لم تتدبر للامر، لكن لا بد أن تكون أكثر وعياً واستيعاباً منهم لتدابير الأزمات، لذلك لم تجرأ أية مؤسسة اقتصادية أو إحصائية على حساب الخسائر الحقيقية التي يتكبدها العراقيون طوال سنتين من انقطاعات الكهرباء التي لم تضر في الحياة الاقتصادية حسب، إنما تجاوزت ذلك إلى خسائر في حياة البشر، فكم مريض ذكى بسبب انقطاع الكهرباء أثناء عمليات جراحية وإجراءات إنعاش، خاصة إن كثيراً من المولدات المنصوبة في المستشفيات ظلت معطوبة لفترات طوال.

لكننا وفي ختام متابعتنا لتوافق انقطاع التيار الكهربائي في إمارة دبي، مع الانقطاعات المزمعة عندنا نتعتقد أن من حق أهل دبي علينا في مثل تلك المواقف المحرجة، أن نسوق لتجربتنا الرائدة في التعامل مع أزمة الانقطاعات، فنوفد بعض القائمين على الأجهزة الربيعية في وزارة الكهرباء إلى هناك لينقلوا بعضاً من خبراتهم الرائدة في التعامل مع الأزمات خاصة أن السيد وزير الكهرباء الجديد لم يتردد في منع أي مسؤول في وزارته من التصريح للصحافة بل أنه يصير على رفض التعامل مع أي صحفي، إجراء أعلنه مؤخرًا.. ربما خوفاً من الحسد!

# القطاع المصرفي العراقي واثره على الاقتصاد الوطني

صافي الجاسري



خضعت أسعار الفائدة فيها إلى نصف بالمائة وكان ذلك إجراء يرمي إلى إدخال الاقتصاد المريض إلى غرفة الانعاش السريع وقد بدأت بوادر هذه الانعاش تظهر في زيادة الطلب على الأيدي العاملة وزيادة الإنتاج للمواد الاستهلاكية والانتاجية.

ولذلك فإن من الغريب أن نجد وفي ظروفنا الاقتصادية الحالية المعروف، إن الحد الأعلى للفوائد حسب تعليمات البنك المركزي هي 14% بالنسبة للتسليف الطبيعي في أرباح المصارف متأتياً من استثمارها واداع الأفراد في قروض لرجال الأعمال بفوائد باهظة بحيث بلغت أرباحها نسباً تتراوح بين 20% إلى 50% سنوياً وهذا أمر غير مألوف على الإطلاق في كل الأسواق المالية في العالم، وهو يعني أن القطاع المصرفي قد تحول إلى علق.. ونبات طفيلي مؤذ للاقتصاد الوطني، في الوقت الذي يفترض فيه أن يساهم في دوران عجلته بسرعة وتعجيل أكبر.

هذه البنوك وخصوصيتها، يبقى الاعتماد لتحقيق نهوض الخجولة أو المترددة التي تتقدم خطوة وتراجع أخرى في مراوحة مملعة تحت ذريعة التأييد والدراسة العلمية الدقيقة، أمر غير مقبول.

يلي ذلك في الأهمية سياسة المصارف الحكومية والأهلية في مسألة التسليف ومساندة رجال الصناعة والتجارة على أداء دورهم وتنفيذ برامجهم العملية.

والملحظ في العراق أن المصارف الأهلية عبارة عن مؤسسات مالية صغيرة برؤوس أموال متواضعة نسبياً، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى سيطرة مجموعات صغيرة من أصحاب رؤوس الأموال على هذه المصارف ومجالس إدارتها ووضع سياستها العامة، وفي الغالب فإن هذه المجموعات، هي مجموعات عائلية، وهذا يعني انصراف تلك المصارف على الاهتمام بشؤون تلك العوائل وتسهيل معاملاتها، ولتهدين السببين، ضالة رأس مال

حتى عادت إلى العمل أيام الحصار بعد غزو الكويت تحت شروط وتعليمات محددة حجت عملها، كما إن إجماع الرأسمال الوطني عن إلقاء ثقله كاملاً في هذا القطاع بسبب تخوفه المشروع من طبيعة السلطة الدكتاتورية القائمة وانعدام الثقة بها، أدى إلى انحصار دور هذه المصارف على العمليات الصغرى (الداخلية في أغلب الأحيان) والنشاط المحدود الذي لم يدفع بها إلى الأمام أو إلى النمو المطلوب في حدوده الدنيا.

ونحن نفهم أن نهوض العراق اقتصادياً يعتمد على عدة عوامل أهمها سياسة الدولة وتشجيعها للقطاع الخاص وسنها للقوانين الواضحة التي تسهل الإجراءات الروتينية والبيروقراطية التي صارت ديناصوراً بإمكانه ابتلاع الأوامر والقرارات وقتلها أو إدخالها متاهة لا نهاية لها كما حصل أيام النظام المباد، أما السلطنة الحالية - والتي يفترض أن تكون النقيض أو البديل الناجح في سياسته المالية

حتى عادت إلى العمل أيام الحصار بعد غزو الكويت تحت شروط وتعليمات محددة حجت عملها، كما إن إجماع الرأسمال الوطني عن إلقاء ثقله كاملاً في هذا القطاع بسبب تخوفه المشروع من طبيعة السلطة الدكتاتورية القائمة وانعدام الثقة بها، أدى إلى انحصار دور هذه المصارف على العمليات الصغرى (الداخلية في أغلب الأحيان) والنشاط المحدود الذي لم يدفع بها إلى الأمام أو إلى النمو المطلوب في حدوده الدنيا.

ونحن نفهم أن نهوض العراق اقتصادياً يعتمد على عدة عوامل أهمها سياسة الدولة وتشجيعها للقطاع الخاص وسنها للقوانين الواضحة التي تسهل الإجراءات الروتينية والبيروقراطية التي صارت ديناصوراً بإمكانه ابتلاع الأوامر والقرارات وقتلها أو إدخالها متاهة لا نهاية لها كما حصل أيام النظام المباد، أما السلطنة الحالية - والتي يفترض أن تكون النقيض أو البديل الناجح في سياسته المالية

**للقطاع المصرفي العراقي تأثيره الذي لا يمكن إغفاله على الاقتصاد الوطني العراقي سلباً وإيجاباً، برغم أن سياسة هذا القطاع هيا، وعبر عقود عديدة وضعتها وطبقتها السلطة التي كانت تشرف على عموم مجالات الحياة في البلد، فالمصارف الحكومية كما هو معلوم تخضع للإشراف المباشر لإدارة الدولة وتعليماتها، ولم تعمل المصارف الأهلية التي يعود تاريخ إنشائها إلى الخمسينيات، ثم تم إغلاقها وإلغاء دورها زمنياً طويلاً وبخاصة بعد تدفق - البترو دولار - على الخزينة العراقية بكميات هائلة أثر تأميم النفط،**

سوق العراق للمواد المالية - النشرة اليومية - اليوم الاثنين المصادف 2005/6/13										
اسم الشركة	تد اقسام	حجم تداول (مليون دينار)	سعر الافتتاح	سعر الإغلاق	سعر أعلى سعر	سعر أدنى سعر	معدل تغير	معدل التقلب	معدل السيولة	معدل السيولة
المصرف المركزي	59743642	277171037	4.650	4.600	4.800	4.500	4.600	4.500	4.600	4.600
صندوق البصرة	49604787	470013883	9.000	9.500	9.800	9.000	9.500	9.000	9.500	9.500
صندوق البصرة	52136737	311804953	5.900	5.900	6.000	5.500	6.000	5.900	6.000	6.000
صندوق البصرة	6680873	32283278	4.900	4.850	4.900	4.800	4.850	4.800	4.900	4.900
صندوق البصرة	300000	5000000	18.000	18.000	18.000	18.000	18.000	18.000	18.000	18.000
صندوق البصرة	22666847	226106488	9.750	10.000	10.000	9.450	10.000	9.750	10.000	10.000
صندوق البصرة	54014867	319364951	6.100	5.900	6.100	5.800	6.100	5.900	6.100	6.100
صندوق البصرة	245057753	1642140529	245057753	245057753	245057753	245057753	245057753	245057753	245057753	245057753
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصرف 122.293										
تغير في القيمة المضافة										
المصرف المركزي	523158	248500	4.750	4.750	4.750	4.750	4.750	4.750	4.750	4.750
صندوق البصرة	16131	56459	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500
صندوق البصرة	539239	254459	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000
بلغ الرقم القياسي لقطاع التأمين 115.591										
تغير في القيمة المضافة										
المصرف المركزي	838182	254548	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000
صندوق البصرة	838182	254548	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000	3.000
بلغ الرقم القياسي لقطاع الاستثمار 124.571										
تغير في القيمة المضافة										
المصرف المركزي	20684	149959	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250
صندوق البصرة	200000	1800000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000
صندوق البصرة	21935711	102962382	4.600	4.400	4.700	4.350	4.700	4.400	4.700	4.700
صندوق البصرة	1712134	12412972	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250	7.250
صندوق البصرة	2186829	117125312	2.000	2.000	2.000	2.000	2.000	2.000	2.000	2.000
بلغ الرقم القياسي لقطاع المعادن 83.521										
تغير في القيمة المضافة										
المصرف المركزي	1868828	23507764	12.500	12.500	12.500	12.500	12.500	12.500	12.500	12.500
صندوق البصرة	648152	2746720	4.350	4.200	4.350	4.200	4.350	4.200	4.350	4.350
صندوق البصرة	103333	715498	6.750	6.900	6.900	6.900	6.900	6.900	6.900	6.900
صندوق البصرة	3531431	1430229	4.050	4.050	4.050	4.050	4.050	4.050	4.050	4.050
صندوق البصرة	48000157	294735662	6.050	6.050	6.050	6.050	6.050	6.050	6.050	6.050
صندوق البصرة	22366031	7005745	3.250	2.900	3.150	3.150	3.150	3.150	3.150	3.150
صندوق البصرة	3088535	21678598	7.250	7.000	7.100	6.900	7.100	6.900	7.100	7.100
صندوق البصرة	4134500	49804948	12.050	11.900	12.050	12.000	12.050	11.900	12.050	12.050
صندوق البصرة	6423022	36353272	5.800	5.800	5.800	5.800	5.800	5.800	5.800	5.800
صندوق البصرة	1200000	1190000	10.000	9.900	9.900	9.900	9.900	9.900	9.900	9.900
صندوق البصرة	28931	95472	3.300	3.300	3.300	3.300	3.300	3.300	3.300	3.300
صندوق البصرة	1826124	9998682	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500
صندوق البصرة	5720750	29819975	8.100	8.000	8.100	8.000	8.100	8.000	8.100	8.100
صندوق البصرة	735000	5623250	7.650	7.700	7.650	7.650	7.650	7.700	7.650	7.650
صندوق البصرة	575748	3886299	6.750	6.750	6.750	6.750	6.750	6.750	6.750	6.750
صندوق البصرة	1178233	3478083	3.000	2.950	3.000	2.950	3.000	2.950	3.000	3.000
صندوق البصرة	35623	133991	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750
صندوق البصرة	73106578	492208188	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750
بلغ الرقم القياسي لقطاع السياحة 28.802										
تغير في القيمة المضافة										
صندوق البصرة	65000	4755000	75.000	71.000	73.150	71.400	75.000	71.000	73.150	75.000
صندوق البصرة	453000	28423500	62.750	62.000	62.750	62.950	62.750	62.000	62.750	62.750
صندوق البصرة	135000	11475000	85.000	85.000	85.000	85.000	85.000	85.000	85.000	85.000
صندوق البصرة	63096	3029245	48.000	48.250	48.000	48.250	48.000	48.250	48.000	48.250
صندوق البصرة	710000	47662745	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 31.229										
تغير في القيمة المضافة										
صندوق البصرة	97456	633477	6.500	6.500	6.500	6.500	6.500	6.500	6.500	6.500
صندوق البصرة	595306	530571	1.050	1.050	1.050	1.050	1.050	1.050	1.050	1.050
صندوق البصرة	443649	709411	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600
صندوق البصرة	417206	5423678	13.000	13.000	13.000	13.000	13.000	13.000	13.000	13.000
صندوق البصرة	1463618	7227138	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750
بلغ الرقم القياسي لقطاع التجارة 91.938										
تغير في القيمة المضافة										
صندوق البصرة	345590140	2311609977	56.814	56.814	56.814	56.814	56.814	56.814	56.814	56.814
بلغ الرقم القياسي العام 0.394										
الأهمية النسبية 0.698%										

# إحباط عملية بيع مواد غذائية مسروقة

القانونية. وعلى صعيد متصل قال المصدر أن الأجهزة المختصة في وزارة التجارة بالتعاون مع مكتب الشهيد الصدر ضبطت شاحنة نوع "مان" تعود إلى الشركة العامة لتجارة السيارات والمكين محملة بخمس مئة وخمسة وخمسين كيساً من مادة الفاصوليا تعود إلى الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية في منطقة جميلة كان ساقطها ينوي بيعها على بعض التجار في هذه المنطقة.

وأوضح المصدر أن الشاحنة مع حمولتها سلمت إلى مخازن المواد الغذائية التابعة للشركة وقد عثر بداخلها على مجموعة من الوثائق مزيفة الهويات ولوحات تسجيل وبطاقات حركة الشاحنة المزيفة.

# غرفة تجارة البصرة تضيف اجتماع اتحاد الغرف التجارية العراقية

بشأن فعالياتها ويعزز التجارة البينية بما ينمي اقتصاديات محافظتنا جميعاً، فيما أشار إلى سعي الاتحاد بما يدعم أداء القطاع الخاص كونه أضفى ركبته الاقتصادية مهمة لدعم مسيرة العراق الاقتصادية استناداً إلى ما تعتمده النصوص الفاعلة للدستور الخاص حيث يكون القطاع الخاص عموداً قسرياً لأليات اقتصادنا المقبلة، فيما أعلن الطفيلي أن اتحاد الغرف التجارية العراقية سيلعب دوره الفاعل في القوانين والتشريعات كما أشار إلى المناقشات الساخنة التي تخللها الاجتماع لصدور قانون الغرف التجارية فضلاً عن برامج الاستثمار الأجنبي والفعاليات التنموية.

# بكين تشد تعميم اتفاق النسيج مع أوروبا

المفوض الأوروبي للتجارة بيتر ماندلسون ووزير التجارة الصيني بو شيلاي (الفرنسية) اعتبرت بكين أن الاتفاق الذي أبرمته مع الاتحاد الأوروبي الجمعة بشأن صادرات المنسوجات الصينية، يصلح لأن يكون نموذجاً لحل خلاف مماثل مع الولايات المتحدة وأي جهة أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء الصينية الرسمية أن هذا الاتفاق يبيح برسالة واضحة إلى العالم، بأن التفاوض بين طرفين مختلفين يؤدي إلى التراضي في النهاية.

في السياق نفسه أعلنت وزارة التجارة الصينية أنها وافقت على تحديد الحد الأقصى لزيادة صادرات عشرة منتجات نسيجية إلى الاتحاد الأوروبي، بما بين 8 و12% في السنة للفترة الممتدة بين 11 يونيو/حزيران 2005 ونهاية 2007.

وكان الجانبان توصلا بعد عشر ساعات من المناقشات في شنغهاي بالصين أمس إلى تجنب نشوب خلاف تجاري حول صادرات النسيج الصيني، بتوقيع اتفاق يحد من حجم وادرات الأقمشة الصينية إلى السوق الأوروبية.

ووقع الاتفاق كل من المفوض الأوروبي للتجارة بيتر ماندلسون ووزير التجارة الصيني بو شيلاي. ويشار إلى أن صادرات المنسوجات والملايس الرخيصة من الصين سجلت قفزة كبيرة منذ مطلع يناير/كانون الثاني الماضي، عندما ألغى نظام عالمي للحصص استمر العمل به عشر سنوات.

# حركة السوق المحلية

المادة	الوحدة القياسية	معدل السعر
بيض المائدة	طبقه 30 بيضة	2200
زيت تركي المنشأ	قنينة / لتر	1600
لحم البقر	كغم	6000
لحم الدجاج	كغم	3200
لحم الدجاج المحلي	كغم	3500
معجون طماطة بقوله	علبة 1 كغم	1500
سكر	كغم	750
طحين إماراتي	كغم	650
رز فيتنامي	كغم	950

# أسعار العملات

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الأميركي	1465	1475
اليورو	1800	1870
الجنيه الاسترليني	2625	2675
الدينار الأردني	2040	2060
الدرهم الإماراتي	395	400
الريال السعودي	385	390
اللييرة السورية	27	28